[157] على المدينة، ري وغيرها من المدن، وقد ذكر اليعقوبي في تاريخه هذه الزلزلة وأثرها، فقال: " وكانت الزلازل بقومس ونيشابور وما والاها سنة 242 ه حتى مات بقومس خلق كثير، ونالتهم رجفة يوم الثلاثاء لاحدى عشر ليلة بقيت من شعبان، فمات فيها زهاء مائتي ألف، وخسف بعده مدن بخراسان، ونال أهل فارس في هذا الشهر شعاع ساطع من ناحية الفلروم، ووهج آخذ بأكظام الناس، فمات الناس والبهائم، واحترقت الاشجار، ونال أهل مصر زلزلة عمت حتى اضطربت سواري المسجد، وتهدمت البيوت والمساجد، وذلك في ذي الحجة من هذه السنة (1). 5 - وفي سنة 249 ه أصاب الري زلزال عنيف، خرب المدينة، ومات الكثير من أهالي البلد، وأما الباقي فتركها ملتجأ الى أطرافها القاحلة، وقد أشار ابن اثير الى هذا الزلزال، فقال: " وفيها - 249 - أصاب الري زلزال شديد، ورجفة شديدة، هدمت الدور، ومات خلق من أهلها، وهرب الباقون فنزلوا ظاهر المدينة " (2). 6 - وفي عام 281 ه جفت المياه في الري وطبرستان، وغلت الاسعار، ونقصت الغلات، وكادت أن تقع مجاعة في الري (3). 7 - وفي عام 344 ه اكتسح الري وباء شديد، ومات الكثير من الناس، بحيث تعذر إحصاءهم. قال ابن الاثير في الكامل: " في هذه السنة وقع بالري وباء كثير، مات فيه من الخلق مالايحصى، وكان فيمن مات أبو علي بن محتاج الذي كان صاحب جيوش

_____ (1) تاريخ اليعقوبي: 2 / 491. (2) تاريخ ابن الاثير: 5 / 314. (3) انظر تاريخ الطبري: حوادث عام 281 ه، وتاريخ ابن الاثير: 7 / 467.

_____